والقبلية فهي كواقع اجتماعي او تقاليد ومخلفات ذهنبية تحتل رقعة واسعة، والمرأة محجوزة في البيت بوجه عام، ونسبة هامشية لا تتعدى ١٠٪ غدت فاعلة في الحياة العاملة والنظرة السلفية المستقاة من قرون خلت التي تميز بين الناس على اساس المعتقد الديني وليس الكفاءة الامر الذي ينعكس في العلاقات الاجتماعية وسواها نجد اصداء قوية لها تغذيها نزعات متزمتة في الاوساط الشعبيةوالمحافظة.

هذا بايجاز، *فماذا عن برنامج المواجهة، برنامج المشروع النهضوي العربي؟* البرنامج الضروري الذي يحتاج انجازه لعقود من السنين.

بداية يجدر الانتباه الى ان تاريخنا الفلسطيني متأخر عن تاريخ الشعوب العربية الاخرى، ذلك ان الشعوب العربية قد احرزت استقلالا سياسيا، شكليا واجرت تنمية معينة، اما شعبنا فلم ينفك يخوض نضالا تحرريا في سبيل الاستقلال والدولة ذات السيادة بعد ان ابتلع المشروع الصهيوني اكثر من اربعة اخماس ارضه. ويتراءى بيسر تداخل المهام الوطنية بالمهام الديمقراطية والتحويلات الاشتراكية، اي يتعين على برنامج الثورة العربية ان يشمل هذه الابعاد معا، اي انجاز المهام التي لم تنجزها البرجوازية والمهام الجديدة ايضا.

فعلى الصعيد الوطني: يتعين التحرر من النفوذ الامبريالي وفك التبعية بالغرب الرأسمالي بما يقتضيه ذلك من اطاحة بأنظمة التبعية وقواها الاجتماعية البرجوازية وما قبل البرجوازية، وبالتالي قيام انظمة الجبهات الوطنية المعادية للامبريالية والرجعية الصهيونية بقيادة القوى الاكثر جذرية، فضلا عن حل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

وكذا التحرر الاقتصادي بفك التبعية للشركات الاجنبية واقامة علاقات مع العالم الخارجي سيما غير الاستعماري على اساس التبادل المتكافىء والاعتماد على الذات والانتقال من الاقتصاد الاستهلاكي الى الاقتصاد الانتاجي، وفي سياق ذلك تحقيق شعار نفط العرب للعرب- ومصادمة الغزو الثقافي والفني الاستهلاكي الغربي مع الافادة من كل ما هو ايجابي والتركيز على انتاج ثقافة ثورية وفن ثوري يحميان هويتنا العربية ويعبئان الجماهير في معركة التحرر والبناء والابداع.